

التأخر الدراسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس.

Le retard scolaire et sa relation avec les styles de traitement parental chez les adolescents scolarisés.

مريم حيولة^{1*}، يوسف جاب الله²

¹ جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، aioula.meriem@univ-medea.dz

² جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، djaballah.youcef@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 2024/12/22

تاريخ القبول: 2024/11/15

تاريخ الاستلام: 2024/02/21

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التأخر الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس، ومن أجل ذلك تم تصميم استبيان مكون من 42 عبارة ولهذا الغرض اختيرت عينة قوامها 30 تلميذ وتلميذة، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التأخر الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس -توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض الأساليب السلبية في المعاملة الوالدية كالتدخل الزائد والرفض من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

كلمات مفتاحية: التأخر الدراسي، أساليب المعاملة الوالدية، المراهق المتمدرس.

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between academic delay and parental treatment methods among school-going adolescents. For this purpose, a questionnaire consisting of 42 statements was designed, and for this purpose a sample of 30 male and female students was chosen. After analyzing the results, the study concluded that there is a correlation between academic delay and methods. Parental treatment of the school-going teenager - There is a statistically significant relationship between some negative methods of parental treatment, such as excessive interference and rejection by the parents, and the emergence of academic delay in the school-going teenager.

Keywords: Academic tardiness, Methods of parental treatment, schooled teenager.

1- مقدمة :

تعتبر الأسرة الوسيط الأول والأهم في عملية التنشئة الاجتماعية، فأسرة الطفل تحدد هويته الاجتماعية ومكانته بناء على وضعه الاجتماعي، كما يؤثر الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على فرص نمو الطفل جسدياً وذهنياً، وقد أكد إريكسون Erikson أن شعور الطفل بالأمان يبدأ بالتطور عند عمر السنة الواحدة، وهو ما يسميه الشعور بالثقة، ومن ثم تصبح البيئة الأسرية مكان ثقة يمكن للطفل الاعتماد عليه للحصول على الرضا المناسب في جميع الأوقات. فهو يحتاج إليه، وهذا الشعور هو أساس الأمان (Erikson, 1963, p. 86)

ومع تغيرات الحياة العصرية ومتطلباتها، وتداخل الأدوار، يجد الآباء أنهم بحاجة معاً إلى إعطاء أقصى قدر من الاهتمام لشؤون أبنائهم، ولا تقتصر مهام الوالدين على التعليم والغذاء، بل تمتد إلى المساعدة التي يجب على الأب والأم تقديمها للطفل، مما يعني أنهم مسؤولون عن إنجازاتهم الخاصة العلمية من خلال حثهم على تعلم العلوم والمعرفة والاقتداء بها. (محمد الراحي، 2011، صفحة 91)

فالمتابعة الوالدية هي مراقبة علاقة التلميذ مع المعلم في القسم وذلك بالتوجه إلى المدرسة والسؤال عنه بطريقة منظمة وحضور الاجتماعات التي تدعو فيها المدرسة الأولياء وذلك من أجل المساهمة في حل الصعوبات والمشاكل التي تعيق أبنائهم على التحصيل الجيد ثم تأتي كذلك مراقبة التلميذ في علاقته مع جماعة الرفاق ومتابعة نتائجه الدراسية، وتحديد نقاط ضعفه والعمل على تجاوز هذا الضعف في المراحل الدراسية اللاحقة.

ويمكن القول إن المعلم الأول للتلميذ هو ولي الأمر، لأن دور ولي الأمر لا ينتهي بذهاب الابن إلى المدرسة، بل من خلال المتابعة المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة والعمل معاً لجعل نمو الطفل ممكناً، وقد كانت العملية التعليمية ناجحة ومفيدة في مساعدة الابن على النجاح والتفوق الدراسي بحيث لا يدرك الكثير من أولياء الأمور مدى التأثير السلبي على أبنائهم نتيجة عدم متابعتهم لأبنائهم (سهيير كامل ، 1998).

فحسب (فتيحة مقحوت، 2013، صفحة 14) تشير إلى أن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية هي الأساليب المختلفة التي يراعيها الآباء في تنمية السلوك الاجتماعي لأبنائهم، وتتمثل أساليب المعاملة الوالدية التي يعامل بها الآباء أطفالهم بالطرق الشائعة.

وتتنوع هذه الأساليب في منهجها الإيجابي والسلبي في التعامل مع الأطفال والتعرف على قدراتهم وتوجيههم بالطريقة المثالية بما يتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية والعاطفية، بما يعزز نموهم وتنشئتهم الاجتماعية وتفاعلهم مع العالم الخارجي، التوافق والاعتدال والوساطة والتسامح والتشجيع من الطرق الإيجابية في معاملة الأطفال، وكذلك الطرق السلبية مثل الترف والقسوة والرفض أو التدخل المفرط. ولذلك فإن الأسرة تحدد إلى حد كبير ما إذا كان سينمو بشكل جيد اجتماعياً ونفسياً.

ويمكن القول إن أسلوب المعاملة الوالدين للأبناء قد حظي باهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء وتشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي والذي يتضح من خلال التحصيل الدراسي وتفوق التلاميذ أو تأخرهم الدراسي.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الأبناء، منها دراسة مورو ولسون (1961)، ونجد دراسة الطحان (1990)، بالإضافة لدراسة النيال (2002) ودراسة عبد الرحمن السنوسي (2012)، ودراسة العتابي (2001).

من خلال ما تطرقنا إليه من دراسات نجد أن مجملها قد أجريت على الطلبة بمختلف المستويات الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وأغلبها استخدم المنهج الوصفي في تحليل نتائجها، وهدفت هذه الدراسات إلى البحث عن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي أهمها اتجاهات الوالدين نحو الأبناء، حيث تنوعت أدوات القياس ما بين القياس واستبانات لأساليب المعاملة الوالدية، واختلفت النتائج باختلاف الجنس والذكاء وأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وكذا المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

فقد كان الهدف منها التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء.

فأسلوب المعاملة الوالدية له أثر كبير في تنشئة الأبناء وفي تكوين شخصياتهم وأساليب تكيفهم حيث يظل الكثير من آثار هذه الأساليب كامناً ليظهر فيما بعد في مراحل النمو لاحقة فإذا ساد أسلوب القبول والحب انعكست بالإيجاب، والعكس صحيح وهو ما نراه في وقوع الكثير من المراهقين في التأخر الدراسي.

إذ يعتبر التأخر الدراسي من بين الأسباب التي يواجهها التعليم، حيث أن هذه الظاهرة تعتبر من أهم المعوقات التي قد تواجه المجال التعليمي فهي لا تقتصر على بلد دون الآخر فالكل معرض لها إلا أنها تختلف بنسب متفاوتة، فالعديد من الأساليب الوالدية التي كانت مهمة في فترة مبكرة من التطور تستمر أهميتها في فترة المراهقة. فالتسامح و التشجيع و الدفاء و الدعم من الشائع أن تجدها مرتبطة بنتائج ايجابية و ذلك حسب دراسات كل من (بومرند) و (بيل) و دراسة (سبرنثول) و (كولينز)، وخاصة المراهقين الذين يتلقون معاملة والدية ايجابية يميلون لأن يكونوا أكثر نضجاً نفسياً ولأن يكون لديهم توجه أقوى نحو الانجاز ولأن يكونوا أفضل في المدرسة مقارنة بمن يتلقون معاملة والدية سلبية . ويمكن القول إن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء قد حظي باهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء، ويرجع هذا الاهتمام إلى الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي والذي يتضح من خلال التحصيل الدراسي وتفوق التلاميذ أو تأخرهم الدراسي.

وعليه تنصب الدراسة الحالية على فحص العلاقة بين التأخر الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية، ولأن موضوع مشكلة التأخر الدراسي والمعاملة الوالدية يعتبر بحد ذاته موضوع الساعة، وعليه تم صياغة إشكالية بحثنا كالتالي:

-هل توجد علاقة بين التأخر الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم صياغة الفرضيات التالية:

-توجد علاقة ارتباطية بين التأخر الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس.

-توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض الأساليب السلبية في المعاملة الوالدية كالتدخل الزائد والرفض من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهق المتمدرس.
-لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض الأساليب الايجابية في المعاملة الوالدية كالتسامح والتشجيع من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

2-أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع، حيث تستوجب هذه المشكلة الاهتمام الأكبر من الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية لتوظيف طاقات الطلبة المتاحة لديهم وإزالة العوائق التي تحول دون الاستفادة من هذه الطاقات المتاحة حتى تحقق لهم أفضل قدر من الإنجاز الدراسي والمهني في الحياة.

وعليه فإن هذه الدراسة تساعد على التعرف على أسباب ومشاكل التلاميذ المتأخرين دراسيا وكيفية التعامل مع هذه الفئة من قبل الأسرة، وكذلك التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الأولياء اتجاه الأبناء والعوامل المؤثرة فيها.

3-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-3-منهج الدراسة:

يتطلب البحث العلمي تحديد نوع من المنهج الذي يسلكه الباحث لكي يصل في النهاية إلى نتائج علمية دقيقة قابلة للتفسير والتأويل، وبناء على ذلك فقد تم الاعتماد في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتفق مع أهداف دراستنا التي تقوم على وصف ما هو كائن وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع.

2-3-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة لكل بحث علمي، حيث يهدف الباحث من خلالها إلى التعرف على الظاهرة المراد دراستها في الواقع وهذا بغية التعرف والتقرب منها أكثر. ولقد تمت الدراسة الاستطلاعية من خلال زيارة الثانوية محمد ابن شنب (بنات) وثانوية خالد بن زميرلي (ذكور) .

3-3- تحديد عينة الدراسة:

إن العينة المختارة في مجتمع البحث يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، حيث أنها تعد من أهم مراحل البحث العلمي، فصحة نتائج الدراسة تتوقف على طريقة اختيار العينة، وموضوع الدراسة والذي يحدد نوع العينة.

ولقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي وهو فئة المتأخرين دراسيا حيث قدر عددهم ب 30 موزعين كما يلي (15 إناث) و(15 ذكور) وتراوح أعمارهم بين 15 - 17 سنة بمتوسط قدره: 16 سنة. بحيث تم اختيارهم بناء على معدلاتهم وسجلاتهم المدرسية، وثم قمنا بتوزيع الاستبيان على هذه العينة.

4-3- خصائص العينة:

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	50%
إناث	15	50%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول (01) أن تكرار العينة بلغ 15 في كلا الجنسين بنسبة مئوية بلغت 50%. حيث تم اختيار ذكور وإناث من ثانويتين.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	تكرار	النسبة المئوية
15	08	26.67%
16	13	43.33%
17	09	30%
المجموع	30	100%

نستنتج من خلال الجدول (02) أن الفئة الغالبة هي فئة الأفراد الذي يبلغ عمرهم 16 سنة بلغ تكرارها 08 بنسبة 43.33%، أما الأفراد ذوي العمر 17 سنة بلغ تكرارهم 09 بنسبة 30%

وذوي العمر 16 سنة بلغ تكرارهم 08 بنسبة 26.67%. وقد تم أخذ العينة من طلبة السنة الأولى ثانوي.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
07	08	26.67%
08	11	36.67%
09	11	36.67%
المجموع	30	100%

يتضح من خلال الجدول (03) بما أن أفراد العينة هم التلاميذ المتأخرين دراسيا أو ذوي التحصيل الدراسي الضعيف وعليه نحسب النتائج المبينة في الجدول كانت النسب تتراوح بالنسبة للمعدلات 08 و 09 بنسبة 36.67% وبالنسبة للمعدل 07 بنسبة 26.67%.

5-3- تحديد المجال المكاني والزمني للدراسة:

المجال المكاني:

نظرا لكون موضوع بحثنا أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتأخر الدراسي ولأن ركيزة بحثنا هو المتعلم، فقد كان المكان الذي حدد للبحث هو المؤسسات التعليمية المتمثلة في ثانوية محمد ابن شنب (بنات)، وثانوية خالد بن زميرلي (ذكور).

المجال الزمني:

لقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة بين 20 نوفمبر إلى 10 ديسمبر 2023، حيث شرعنا في هذه الفترة بتوزيع استبيان لأساليب المعاملة الوالدية على التلاميذ.

4- تحديد أدوات البحث:

4-1- الاستبيان المعاملة الوالدية:

يعتبر الاستبيان من الوسائل الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في قياس متغير الدراسة.

- استبيان أساليب المعاملة الوالدية:

اعتمدنا في بحثنا على استمارة الاستبيان كأداة قياس لجمع المعلومات، وقد بني الاستبيان بناء على مقياس امبو

"Embo" لأساليب المعاملة الوالدية يحتوي على 14 بعد. أخذنا منه 4 أبعاد وهي: التدخل الزائد – الرفض – التسامح – التشجيع، وكل بعد يحتوي على 5 بنود وهي كالآتي:

المحور الأول: (من البند 01.....إلى البند 05).

محور خاص بالتدخل الزائد يتضمن الوقوف أمام رغبات الأبناء ومنعهم من القيام بها.

المحور الثاني: (من البند 06 إلى البند 10).

محور خاص بالرفض يقصد به عدم تقبل الوالدين للأبناء ولا يبديان مشاعر الحب والود نحوهم.

المحور الثالث: (من البند 11.....إلى البند 15).

محور خاص بالتسامح يعني كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء فيتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم

المحور الرابع: (من البند 16.....إلى البند 20).

محور خاص بالتشجيع يقصد به ميل الوالدين لمساعدة الأبناء وتشجيعهم والوقوف بجانبهم في المواقف الصعبة.

وقد أعطيت الأوزان التالية:

نعم: تعطى العلامة 01

لا: تعطى العلامة 00

- صدق الاستبيان:

تم عرض الاستبيان على لجنة المحكمين التي تكونت من أساتذة 05 مختصين في علم النفس من قسم العلوم الاجتماعية وتمت الموافقة عليه لاستخدامه في الدراسة النهائية.

- ثبات الاستبيان :

معامل ألفا كرونباخ : قامت الباحثة بحساب قيمة معامل الثبات على عينة مكونة من (70) طالبة ، ويتضح من النتائج أن درجة الثبات عالية لجميع الأبعاد التي يتكون منها مقياس امبو وهي (14) بعد وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

-طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان _ براون وكانت قيمة الثبات عالية لكل الأبعاد (14) التي يتكون منها المقياس وهذا مؤشر يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

-الثبات الإجمالي للإستبيان :

الجدول رقم (04): "معاملات الثبات المحاور"

تم التأكد من الثبات عن طريق معامل ألفا كرومباخ:

المحور (البعد)	معامل الثبات ألفا كرومباخ
الرفض	0.80
الحماية الزائدة	0.64
التسامح	0.82
التشجيع	0.66

2-4-التأخر الدراسي:

اعتمدنا في طريقة القياس التأخر الدراسي على نتائج المتعلمين الفصلية حيث تم اختيار العينة بناء على معدلاتهم وسجلاتهم المدرسية وكذا آراء المعلمين.

5-عرض وتفسير النتائج الجداول:

الجدول رقم (05): نتائج افراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
مقياس أساليب المعاملة الوالدية	30	9.66	2.35	14	3
محور 1 أسلوب التدخل الزائد	30	1.8	1.06	4	0
محور 2 أسلوب الرفض	30	2.36	0.92	4	1
محور 3 أسلوب التسامح	30	2.8	1.28	5	00
محور 4 أسلوب التشجيع	30	2.66	1.32	5	00

يبين الجدول رقم (05) نتائج أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وكان عددهم 30 فردا وتحصلوا على متوسط حسابي قدره 9.66، وهو أدنى من الدرجة الفاصلة 12، وبذلك فهي أسلوب تنشئة سلبي، وكان الانحراف المعياري 2.35 وانحصرت القيم العليا والدنيا ما بين 14 و3.

وبملاحظة الجدول يتبين نتائج الأفراد للمحاور المتضمنة، ونفسره فيما يلي:

المحور الأول أسلوب التدخل الزائد: تحصل أفرادها على متوسط حسابي 1.8 (أكبر قيمة 5 للمحور) وهو قيمة تدل على انخفاض هذا الأسلوب، وكان الانحراف المعياري 1.06، وسجلت أعلى درجة وادناها ما بين 4 و0.

المحور الثاني أسلوب الرفض: تحصل أفرادها على متوسط حسابي 2.36 (أكبر قيمة 5 للمحور) وهو قيمة تدل على انخفاض هذا الأسلوب، وكان الانحراف المعياري 0.92، وسجلت أعلى درجة وادناها ما بين 4 و1.

المحور الثالث أسلوب التسامح: تحصل أفرادها على متوسط حسابي 2.8 (أكبر قيمة 5 للمحور) وهو قيمة تدل على انخفاض هذا الأسلوب، وكان الانحراف المعياري 1.28، وسجلت أعلى درجة وادناها ما بين 5 و0.

المحور الرابع أسلوب التشجيع: تحصل أفرادها على متوسط حسابي 2.66 (أكبر قيمة 5 للمحور) وهو قيمة تدل على انخفاض هذا الأسلوب، وكان الانحراف المعياري 1.32، وسجلت أعلى درجة وادناها ما بين 5 و0.

الجدول رقم (06): نتائج أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب الايجاب والسلب.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
أساليب المعاملة الوالدية السلبية	21	8.47	1.69	11	3
أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية	9	12.44	0.72	14	12
المحور الأول والثاني	30	4.16	1.41	7	2
المحور الثالث والرابع	30	5.5	1.94	9	1

يوضح الجدول رقم (06) نتائج أفراد العينة وفق الايجاب والسلب، ووفق المحاور السلبية والايجابية، فأساليب المعاملة الوالدية السلبية كان عددهم 21 فردا وتحصلوا على متوسط حسابي قدره 8,47 وانحراف معياري قيمته 1.69، وانحصرت القيمة العليا للمقياس بـ 11 وأدناها 3.

أما نتائج الأفراد الذين تحصلوا على أساليب المعاملة الوالدية ايجابية كانت بمتوسط حسابي قدره 12.44 وكان عددهم 9 أفراد، بانحراف معياري قيمته 0.72، وانحصرت القيم العليا والدنيا ما بين 14 و12.

الجدول رقم (07): نتائج افراد العينة في التحصيل الدراسي.

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
المعدلات	30	8.66	0,87	9,87	7

يقدم الجدول رقم (07) نتائج أفراد العينة على المعدلات الاكاديمية في التحصيل الدراسي، فكان المتوسط الحسابي قدره 8.66 وهي قيم أدنى من المتوسط المعدلات لنجاح في المؤسسات التربوية التي تعتمد على 10 كحد أدنى للنجاح من مستوى لآخر، وقدر الانحراف المعياري بـ 0.87، وانحصرت القيم الدنيا والعليا ما بين 9.87 و7.

6- اختبار الفرضيات:

الفرضية الاولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الايجابية كالتسامح والتشجيع من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهقين.

الجدول رقم (08) :

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	مؤشر الدلالة	الدلالة الاحصائية	
						0.05	0.01
أساليب المعاملة الوالدية	30	9.66	2.35	0.33	0.067	غ دال	غ دال
التحصيل الدراسي	30	8.66	0,87				

يمثل الجدول رقم (08) الترابط بين أساليب المعاملة الوالدية ومعدلات المتعلمين، وذلك باستخدام معامل الارتباط سبيرمان ، وكان معامل الارتباط 0.33 ومؤشر الدلالة في جدول spss يشير إلى 0.067 وهو أكبر من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الايجابية كالتسامح و التشجيع من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهقين ، ورفض الفرضية البديلة .

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالتدخل الزائد والرفض من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهقين.

الجدول رقم (09):

الدلالة الاحصائية		مؤشر الدلالة	قيمة الترابط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغيرات
0.01	0.05						
	دال	0.043	0.8	1.69	8.47	21	أساليب المعاملة الوالدية السالبة
				0.9	7.78	21	التحصيل الدراسي المنخفض

يمثل الجدول رقم (09) الترابط بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمعدلات المنخفضة للمتعلمين، وذلك باستخدام معامل الارتباط سبيرمان، وكان معامل الارتباط 0.8 ومؤشر الدلالة في جدول spss يشير إلى 0.043 وهو أصغر من القيمة الحرجة 0.05 ومنه قبول الفرضية البديلة التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية كالتدخل الزائد والرفض من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهقين، ورفض الفرضية الصفرية.

7-مناقشة نتائج البحث:

قام التصور النظري لهذه الدراسة على افتراض أن أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة بالتأخر الدراسي ويمكن القول إن النتائج المتحصل عليها في مجملها تؤكد التوقع العام والتصور النظري.

- تفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى:

في هذه الدراسة الجانب النظري افترض أن بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية لها علاقة بالتأخر الدراسي ، لأنها تسبب للمتعلّم الضعف عند مواجهة أي موقف ، بالإضافة إلى عدم الثقة بالنفس ، وقد تؤدي به إلى اضطرابات سلوكية متنوعة و تكون لديه شخصية متقلبة و متذبذبة ، وهذا ما أكدته نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن هناك علاقة دالة احصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية السلبية و التأخر الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، أي كلما ارتفعت أساليب المعاملة الوالدية سلبية انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، و هي نفس النتائج التي توصل إليها النبال (2002) التي كشفت نتائجها أن أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها (التسلط - الحماية الزائدة - الإهمال - التفرقة - التذبذب) تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي ، و الجدول الآتي يبين العلاقة بين المتغيرين .

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	مؤشر الدلالة	الدلالة الاحصائية
							0.01 0.05
أساليب المعاملة الوالدية السالبة		21	8.47	1.69	0.8	0.043	دال
التحصيل الدراسي المنخفض		21	7.78	0.9			

الجدول رقم (10) يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي

الفرضية الجزئية الثانية:

افتراض الجانب النظري أنه لا توجد علاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الايجابية من قبل الوالدين و ظهور التأخر الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، لأن هذه الأساليب تتيح للمتعلم فرصة ليشكل مستقبله و يشبع حاجاته ، حيث تمكنه من التكيف و الشعور بالأمن و الثقة بالنفس ، ومنه هذه الأساليب لا تؤثر بالسلب على تحصيل المتعلم ، و هذا ما توصلت إليه نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها لا توجد علاقة دالة احصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الايجابية و التأخر الدراسي ، أي أن بعض أساليب المعاملة الوالدية الايجابية لا تأثر في مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس ، و كما توصل (مورو و لسون) في دراستهما إلى وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية الخاصة (الإيجابية) و بين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة ، و الجدول الآتي يبين نتائج الدراسة التي قمنا بها.

المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	مؤشر الدلالة	الدلالة الاحصائية	
							0.01	0.05
أساليب المعاملة الوالدية		30	9.66	2.35	0.33	0.067	غ	غ
التحصيل الدراسي		30	8.66	0.87			دال	دال

الجدول رقم (11) يبين العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والتحصيل الدراسي المنخفض

عرض نتائج الفرضية العامة:

من خلال ما توصلنا إليه في تفسير نتائج الفرضيات الجزئية يمكن القول بأنه تم قبول الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها وجود علاقة بين بعض الأساليب السلبية في المعاملة الوالدية كالتدخل الزائد و الرفض من قبل الوالدين وظهور التأخر الدراسي لدى المراهقين و هذا ما أكدته العديد من الدراسات من بينها دراسة (النيال) ، و رفض الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها لا توجد علاقة بين بعض أساليب الايجابية في المعاملة الوالدية كالتسامح و التشجيع من قبل الوالدين و ظهور التأخر الدراسي لدى المراهقين و هذا ما توافقت معه دراسة (مورو و لسون).

_ معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي عند المراهقين
الجدول رقم (12):

المتغيرات	دلالة إحصائية	معامل الارتباط
التدخل الزائد		11
التحصيل الدراسي		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (12) نلاحظ أنه يوجد ارتباط سالب غير دال إحصائياً بين أسلوب التدخل الزائد والتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.172) فالعلاقة عكسية بين أسلوب التدخل الزائد والتحصيل الدراسي ويبين لنا هذا الارتباط أنه كلما قل أسلوب التدخل الزائد زاد التحصيل الدراسي وكلما زاد أسلوب التدخل الزائد قل التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (13):

المتغيرات	دلالة إحصائية	معامل الارتباط
الرفض		0.466
التحصيل الدراسي		

يتبين من خلال الجدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الرفض والتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.466) عند مستوى دلالة (0.01). حيث يمكن اعتبار أن أسلوب الرفض يؤدي إلى ظهور التأخر الدراسي، ومنه نستنتج أن الفرضية تحققت وهي نفس النتائج التي توصل إليها النبال (2002) التي كشفت نتائجها أن أساليب المعاملة الوالدية بأبعادها (التسلط -الحماية الزائدة-الإهمال - التفرقة- التذبذب) تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي إذ يرى (بيك، Beck) أن الرفض والإهمال يؤديان إلى تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل لديه.

الجدول رقم (14):

معامل الارتباط	المتغيرات
	دلالة إحصائية
0.418	التسامح
	التحصيل الدراسي

يبين الجدول (14) أن هناك ارتباط موجب دال إحصائياً بين أسلوب التسامح والتحصيل الدراسي، حيث وصلت قيمة معامل الارتباط (0.418) عند مستوى الدلالة (0.01) حيث أنه كلما زاد أسلوب التسامح زاد معه التحصيل الدراسي. ويمكن تفسير هذا الارتباط على أنه كلما زادت معاملة الوالدين للأبناء بصورة ايجابية كلما زاد تحصيلهم الدراسي ومنه نستنتج أن الفرضية قد تحققت.

الجدول رقم (15):

معامل الارتباط	المتغيرات
	دلالة إحصائية
0.530	التشجيع
	التحصيل الدراسي

يبين الجدول (15) أن هناك ارتباط موجب دال إحصائياً بين أسلوب التشجيع والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.530) عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كلما زاد أسلوب التشجيع زاد معه التحصيل الدراسي.

8-خاتمة:

لقد تطرقنا في هذه الدراسة إلى العلاقة بين التأخر الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس رغم أنه يبدو موضوع بسيط الطرح نظريا إلا أنه أصبح يمثل ظاهرة يجب التعامل معها بطريقة أكثر جدية وموضوعية، وبطرق تربوية مبنية على أسس علمية. وعليه فإن لأساليب المعاملة الوالدية تأثير كبير على تنشئة الأبناء وفي تكوين شخصياتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحديد مستقبلهم التعليمي الذي يتضح من خلال التحصيل الدراسي المرتفع أو المنخفض (التأخر الدراسي)، هذا الأخير يعتبر من المشكلات التي تقلق كل من له صلة بالعملية التعليمية، وهو حالة تأخر أو نقص في التحصيل أي تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي، ويرجع هذا لأسباب مختلفة.

إن أساليب المعاملة الوالدية تختلف بين المجتمعات، كما أنها تختلف من أسرى إلى أخرى ومن الأب إلى الأم، فهناك أساليب سلبية مثل الحماية الزائدة والتدخل الزائد والرفض، فهذه الأساليب تؤثر بالسلب على الصحة النفسية للأبناء وعلى مستوى تحصيلهم الدراسي وهذا ما توصلت إليه نتائج الفرضية الجزئية الأولى، وهناك أساليب ايجابية مثل التسامح والتقبل والتشجيع، وهذه الأساليب تنعكس بدورها ايجابيا على حياة الأبناء النفسية والدراسية، وهذا ما توصلت إليه نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

وأخيرا يمكن القول إن الدراسة الحالية كشفت واقعا مهما، وهو أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة جد وطيدة تتأثر بكل ما تشمله البيئة ويحتويه المجتمع خصوصا الطائفة منها، مما يستدعي الإصلاح المستمر للمؤسسات، وإعادة النصاب لكل مؤسسة تربوية خصوصا البيت والمدرسة.

المراجع:

- 1- أحمد سهير كامل . (1998). دراسات في سيكولوجية الطفولة. مركز الإسكندرية للكتاب.
- 2- عبد الله مجيد حميد العتاني. (2001). مواقع الضبط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الدراسية والمتوسطة. جامعة بغداد.
- 3- فاطمة المنتصر الكتاني. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بخاوف الذات. . الأردن، دار الشروق للنشر.
- 4- فتيحة مقحوت. (2013). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثنائية القبة الجديدة للرياضيات. الجزائر العاصمة.
- 5- فضيلة عرفات السبعواوي. (2010). الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. الأردن : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 6- محمد الراجي. (2011). المعاملة الوالدية وال فشل الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الإبتدائي. المغرب: رسالة ماجستير، قسم علم النفس.
- 7- نبيل عتروس. (عدد 26 . جوان، 2010). أساليب المعاملة الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة التواصل.
- 8- نجاح احمد محمد الدويك. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في الطفولة. الجامعة الإسلامية : غزة..
- 9-Erikson, , (1963). *Childhood and societ*.New York.